رئيس الوفد الاخ خليل الوزير «ابو جهاد» تحت عنوان «الحوار من اجل الوحدة الوطنية بين كافة فصائل الثورة الفلسطينية بلا استثناء». وتضمنت الورقة بنوداً عدة، ابرزها: الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني؛ والالتزام بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والكفاح المسلح؛ ورفض مشروع ريغان؛ وعدم تجاهل المنشقين عن «فتح» في جولات الحوار القادمة (**وكالة الانباء الكويتية**، ٢٦/٤/١٩٨٤).

ونشطت المساعي اليمنية الديمقراطية والجزائرية لتقليص الخلافات بين «فتح» والتحالف الديمقراطي؛ فقد رفض وفد «فتح» شرطاً تقدمت به القيادة المشتركة للجبهتين، الديمقراطية والشعبية، يقضي باستبعاد الاخ ياسر عرفات عن المشاركة في جولات الحوار القادمة. ومقابل تنازل القيادة المشتركة عن هذا الشرط، الغى وفد «فتح» تحفظه على مشاركة المنشقين عن «فتح» في لقاءات الحوار الشامل عندما تتم. وانصبت المساعي الجزائرية واليمنية للاسراع بعقد اجتماع ثلاثي يضم قيادة «فتح» والديمقراطية والشعبية للخروج بصيغة وفاق وطني قبل نهاية شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٤، ولاستكمال الحوار على اساس الصيغة العتيدة.

حوار الجزائر: الجولة الاولى

بدأ الحوار بين «فتح» والقيادة المشتركة للديمقراطية والشعبية يوم ١٨/٤/١٩٨٤، في الجزائر. ومثل «فتح» في اجتماعات الحوار هذا خليل الوزير «ابو جهاد» وهاني الحسن وصخر حبش وعباس زكي. ومثل الديمقراطية، ياسر عبد ربه وابو ليلى وجميل هلال. اما الشعبية فمثلها ابو علي مصطفى وصلاح صلاح وعبد الرحيم ملوحي. كما شارك مراقبان، احدهما عن الجزائر والاخر عن اليمن الديمقراطية. في اللقاء الاول، طرحت ورقتا عمل؛ الاولى تقدمت بها «فتح»؛ والثانية تقدمت بها الجبهتان الديمقراطية والشعبية. والتقت مواقف الجانبين كما وردت في ورقتي عملهما على اعتبار مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة التي عقدت في الجزائر العام ١٩٨٣ اساساً للعمل الفلسطيني، كما اتفق الجانبان على رفض مشروع ريغان، والحكم الذاتي، وعلى توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ودعم صمود ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ولبنان. وتضمنت ورقة «فتح» بنداً يؤكد على اعتبار مقررات قمة فاس اساساً للتسوية في المنطقة، في حين تجاهلت ورقة الديمقراطية والشعبية هذا البند.

دعت «فتح»، في ورقة العمل التي قدمتها، الى عدم الزج بالقضية الفلسطينية في اي خلافات عربية او دولية، والى تحديد العلاقات مع الاردن على اساس البيان الاردني ـ الفلسطيني المشترك الذي اعقب زيارة ياسر عرفات للاردن في مطلع ١٩٨٣، وتحديدها مع سوريا على ارضية القرار الفلسطيني المستقل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومع مصر على اساس ابتعادها عن كامب ديفيد والتنسيق مع القوى الوطنية المصرية. اما ورقة عمل الديمقراطية والشعبية فدعت الى توطيد التحالف مع سوريا والى اقامة جبهة وطنية عريضة داخل اطار منظمة التحرير لحماية خطها الوطني وصيانته بالتصدي لنهج الانحراف والاستسلام (**الشرق الاوسط**، لندن، ١٦/٤/١٩٨٤).

وصدر بيان صحفي، بعد هذه الجولة من الحوار، عكس خلاصة المناقشات بين وفد التحالف الديمقراطي وحركة «فتح» فابرز اهمية استمرار الحوار بين الفصائل الاساسية في منظمة التحرير وتوسيعه بمشاركة فصائل اخرى على قاعدة البرنامج السياسي للمنظمة والذي حدده البيان الختامي للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة. كما تم الاتفاق على عدم دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الا بعد الاتفاق التنظيمي الشامل بين فصائل المقاومة الفلسطينية (**وكالة الانباء الجزائرية**، ٢٣/٤/١٩٨٤).

عقب انتهاء جولة الحوار الاولى، عقدت فصائل التحالف الديمقراطي اجتماعاً في دمشق مع فصائل التحالف الوطني، حيث جرى استعراض ما دار في حوار الجزائر بين «فتح» وممثلي التحالف الديمقراطي. وتوصل المجتمعون الى اتجاه مؤداه الاستمرار بالحوار على قاعدة اوسع لكي يشارك فيه التحالف الوطني، وجبهة التحرير العربية (**النهار**، بيروت، ٥/٤/١٩٨٤).

حوار الجزائر ـ الجولة الثانية

بدأت الجولة الثانية من الحوار بين «فتح» والتحالف الديمقراطي في الجزائر يوم ١٢/٥/١٩٨٤، وبحضور ممثلين عن الجزائر واليمن الديمقراطية، لمتابعة بحث العديد من القضايا السياسية والتنظيمة التي استمر الخلاف حولها.

في غضون ذلك، قامت الجزائر واليمن الديمقراطية بمبادرة مشتركة لحل الخلافات السياسية بين حركة «فتح» وسوريا. فقد وصل الى دمشق وفد مشترك من